الطاعة ولا يخاف المعصية ولا يعلم يموت ويصير كل يوم الى الدنيا اغيب من تاب من الربوا فلا بد له
من ان يرد الفضل ولا يلزمه ما سلف لان حرمة الربوا ظهرت بين المسلمين فلم يبق له عذر اصلا الا ان حقوق
العبد لا يسقط بالتوبة ينبغي للمؤمن ان يحفظ نفسه من النقصان وحقوق العبد والعصيان قال عليه السلام
من كان عنده لاخيه مظلمة في عرض او مال فليحلل منه اليوم قبل ان يأخذ يوم لا درهم ولا دينار فان كان له
عمل اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل صالح اخذ من سيئاته وحملت عليه وطرحت الى النار وان
حقوق العباد من الرذائل هو اشد فاحذر واجتنب فانهما يوصلانك الى جهنم نعوذ بالله تعالى **النبي**
المنقطعين وحكي ان داود عليه السلام خليفة الله تعالى في ارضه اذنب واحدا من حقوق العباد ومات
صاحبه وخرج الى الساحل وعبد ربه سنة وسجد لله تعالى سجدة طويلة حتى ذهب جلد جبهته ولحيته وظهر عظمها
فلما تم له السنة قال يا رب قد اقعد ظهري وكلت عيناه ونفدت الدموع فلا ادري الى ما يصير امري
فاوحى الله تعالى الى ضفدع ان اجيبي عبدي فقالت الضفدع يا نبي الله تعالى انتهى على ربك بعبادة سنة فوالذي
بعثك نبيا اني منذ ثلاثين سنة اسبحه واحمده وان فرايضي ترعد لي مخافة ربي فبكى داود عم على ذلك
حتى نبت العشب في الارض من دموعه وقال الهي ارحم بكائي وتضرعي فاوحى الله تعالى يا داود نسيت
ذنبك وذكرت بكاءك وتضرعك فاذهب الى قبر خصمك واستحل وثم يقبل توبتك فذهب داود عم
الى قبره فاحياه الله تعالى ذلك الرجل فقال داود اعف عني وابى ان ازاله قال الرجل لا ارضى عنك فرجع
داود فسجد لله تعالى اربعين يوما وقيل اربعين سنة وهو ينادي الهي وسيدي ومولاي الجنات
برك والرحمة جودك والعبد يرجوك انابت اليك ورجعت من خبرك فاوحى الله تعالى ان لا تبكي وارفع
راسك فاني قد غفرت وعفوت قال داود عم يا رب الآن علمت قد رضيت عني **حكاية** ان نوحا
رأى كلبا قبيحا فقال ما اقبح هذا الكلب فتكلم الكلب فقال يا نوح تعيب على النقش ام على النقاش فهو كونوا ان
كان على النقش ولو كان خلقتي بيدي لاحسنت خلقتي فبكى اربعين سنة على ذلك فاوحى الله تعالى
اليه يا نوح الى متى تنوح قد غفرت ذنبك الآن **بيان العارفين** وسئل رسول الله تعالى عن هذه الآية
يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فبكى النبي عليه السلام حتى بلت ثيابه من دموع عينيه ثم قال ايها
السائل لسألتني عن امر عظيم انه يحشر الله تعالى من امتي يوم القيمة اثنى عشر صنفا اما الاول فيحشرون
على صورة القردة وهم القتادون في الناس قوله تعالى الفتنة اشد والثاني يحشرون على صورة الخنازير
وهم اكلة السحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت والثالث يحشرون عميانا يترددون
فيتعلق به الناس وهم الذين يجورون في الحكم قوله تعالى في النساء واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا والرابع يحشرون صما وبكما وهم المعجبون باعمالهم
قوله تعالى في النساء ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والخامس يحشرون سيل من افواههم القيح

ويمصون

ويمصون السنتهم وهم العلماء الذين يخالفون اقوالهم افعالهم قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسهم والسادس يحشرون من قبورهم مقطوعة الكلام من غير فيه قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور والسابع
يحشرون اقدامهم على جباههم معقودة بنواصيهم وهم اشد نتنا من الجيفة وهم الذين يتبعون الشهوات
واللذات قوله تعالى في البقرة اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة والثامن يحشرون كالسكارى
ويسقطون يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون حق الله تعالى قوله تعالى في البقرة يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم والتاسع يحشرون عليهم سرابيلهم من قطران وهم الذين يشتغلون بالغيبة قوله تعالى
في الحجرات فلا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا والعاشر يحشرون تخرج السنتهم من قفاهم وهم الذين كانوا
اصحاب النميمة والحادي عشر يحشرون سكرانا وهم الذين كانوا يتحدثون في المساجد بحديث الدنيا قوله
تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا والثاني عشر يحشرون على صورة الخنازير وهم الذين كانوا يأكلون الربا
اضعافا مضاعفة قوله تعالى في البقرة احل الله البيع وحرم الربوا فان تابوا كلهم جميعا تاب الله تعالى علوا كبيرا
عنهم **[illegible] الخامس والستون في عقوبات الحسد والكبر والعجب** واعلم ان
من الصفات المهلكات الحسد وهو حرام دلت الآيات والاحاديث والآثار اما الآيات فقوله تعالى
في النساء ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض وقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
وقوله تعالى حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الهدى وقوله تعالى في قصة يوسف احب الى ابينا
منا ونحن عصبة الاية وقوله ومن شر حاسد اذا حسد واما الاحاديث كثيرة فلينظر في هذا الكتاب ثم
اعتبر واحذر من حسد **نقل من المكارم** عن الحسن رضه ان النبي عليه السلام والصلوة انه قال الغل والحسد
يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب اعلم ان الحسد ضد النصيحة كما ان الحرص ضد القناعة والكبر ضد
التواضع والعجب ضد التحقير عن عبد الرحمن بن معاوية رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ثلاث لا ينجو احد منهن وقال قل ما ينجو منهن احد الظن والحسد والطيرة قيل يا نبي الله تعالى وما ينجي منهن
قال اذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامضه او قال فلا ترجع ومعنى قوله عليه السلام اذا
حسدت فلا تبغ يعني اذا كان الحسد في قلبك فلا تتكلم ولا تذكر عنه بسوء فان الله تعالى لا يؤاخذ بما في قلبك
ما لم تقل باللسان او تعمل عملا في ذلك وقوله عليه السلام اذا ظننت فلا تحقق يعني اذا ظننت بالمسلم ظن
السوء فلا تجعل ذلك حقيقة ما لم تر بالمعاينة وقوله اذا تطيرت فامض يعني اذا اردت الخروج الى موضع
فسمعت الهامة او صوت العقعق او صاح شيء من اعضائك فامض ولا ترجع وروي عن النبي عليه السلام
انه كان يحب الفال الحسن ويكره الطيرة والطيرة من امور الجاهلية كما قال الله تعالى في النمل قالوا اطيرنا
بك وبمن معك وقال في اية اخرى قالوا انا تطيرنا بكم وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه
كان يقول اذا سمعت طيرا فقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله

Copyright © King Saud University